Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموضوع الحادى والعشرون

الكذب

(١) لما كان الكذب يتنافى مع الإيمان أفردت له موضوعا أشير إليه لبيان خطورة الكذب . وأول مانفتح به هذا الموضوع الظن الذى يدور بخلد بعض الناس فيظنون السوء من غير مبرر ، وهذا من الكذب (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) خ حـ ٢ الأدب ص ١٤١

(٢) وكل ما يشكك الإنسان من غير أمارات على التشكك فيجب طرحه حتى لا يعيش الإنسان فى قلق ، وعلى الإنسان أن يسلك كل سبيل مستقيم لاشبهة فيه (دع مايريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب ريبة) .

(٣) ويمكن أن تجتمع بعض الخصال المذمومة فى نفس المؤمن ولاتخرجه عن الإيمان ، ولكن توجد خصلتان لاتجتمعان مع الإيمان (يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب) .

(٤) والكذاب لا يدخل الجنة لأنه ليس بمؤمن — إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله : وفى دركة الكذاب الزانى الذى لم يتب والمغرور الذى لا يعرف قدر نفسه (ثلاثة لا يدخلون الجنة : الشيخ الزانى والإمام الكذاب والعائل المزهو) .

(٥) وكلما زاد الضرر المترتب على الكذب زاد خطره . ومن أكذب الكذب — الكذب على رسول الله لما فى ذلك من خداع (إن كذبا على ليس ككذب على أحد : فإن من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) خ حـ ١ (الجنائز) ص ٨٨

(٦) ومن هذا الباب كذب الأدعياء المنتسبين للعلم الذين ينشرون الباطل ويلبسون الحق به وقد حذرنا النبى صلى الله عليه وسلم مما يقولون